الرائد
AL-RA-ID
(INDIA)

السنة : ٢٣ | العدد : ٦ | ٦ ربيع الأول ١٤١٢هـ | ١٦ سبتمبر ١٩٩١م

الافتتاحية

أسباب الرقي والانحطاط للأقوام والشعوب

عبد الله الحسني

إن دار الأسباب نبط فلاحها ورسوبها ، رقيها و سقوطها بأسباب لا تحيد عنها قيد شعرة ولا تستغني عنها للحظة ، فمن سكنها و أقام فيها احتاج إلى تلك الأسباب من الولادة إلى الطفولة ، ومنها إلى الشباب ومنها إلى الكهولة و منها إلى الشيخوخة حسب تفاوت الدرجات. في الاعمار والسنين وحسب مراتب القوى والصلاحيات فيهم جماعات و افراداً ، فالأسباب تتنازع و تصارع و تتقاتل فتغلب القوية منها على الضعيفة فهذه مصارعات و مقاتلات و معارك تستمر على هذه الدار التي هي دارها فتشاهد كل يوم سباق الرهان في هذا الميدان ، ميدان السياسة و التدبير ، ميدان المكر و الخديعة ، ميدان الظلم و الطغيان ، ميدان الآلات الحديثة و الماديات الرعناء ، لها أثرها فلا يتكرهنا إلا من أعرض عن هذه الآية الكريمة « ليس للانسان إلا ما سعى » .

فكل فرس يوم يقتنع بقليل من المتاع ثم يأتي دور الفرس الثاني و الثالث و إليه اشارت الآيات الكريمات ، تلك الأيام نداولها بين الناس ، لا يغرنك تقلبهم في البلاد متاع قليل ، و الأرض لله يورثها من يشاء ، و هذه الأسباب معروفة عند أهل الدنيا فيستعرضونها و يحللونها تحليلا يليق بأرباب الكمال في هذا المجال فيتناولها كل من ألم بالتاريخ السياسي و يريد ابراز ملاحها لمن يتربع العروش و يتملك الأزمة للعالمين يقيمين في المدينة و كان تحت كنزهما و كان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً .

فهذه أسباب خفية تستجلب رحمة الله و نصرته و تأييده من فوق سبع سموات .

ثم أسباب بينها القرآن الكريم و صدقها التاريخ وهي أسباب تجلب سخط الله و غضبه و تجلب الانحطاط و السقوط ، و ترسل الزلازل و البلابل و القلاقل ، نوعضها فيما يلي باختصار في ضوء تاريخ الأنبياء و دعواتهم الدينية .

الاعراض الكامل عن الدعوة السماوية و الرسالة الالهية والسخرة بأصحابها المرسلين ، والنيل من كرامة الأنبياء المقدسين و الحط من قيمة الدعاة الصادقين المخلصين والمجاهدين في سبيل الله و الأولياء المتقين و تظليم كذلك .

فشو اللاخلاقية من التبرج و التفرنج و الخبث و غيرها من الأمراض الخلقية .

التنافس في الأموال والأبنية و المماديات الأخرى و التحاسد و التباغض والظلم والطغيان والتكبر.

عدم الاحترام للحجرات والكتب الالهية و عدم الايمان بها.

أكل المال بالباطل و الحرام .

تطفيف الكيل .

و قد طوى بساط قوم نوح من الأرض و غرقوا جميعاً ، فانه يقول الله عز وجل بلسان نوح ! إني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم و استغشوا ثيابهم و أصروا و استكبروا استكباراً ، وجاء عنهم ، كلما مر به ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون .

و دمرت قرية لوط تدميراً حين ما غرقت في الأمور اللاخلاقية الخبيثة فيقول الله و امطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين .

و عذبت أمة صالح بعد ما غرقت في الأبنية الشاهقة و الزروع الخضرة و تاهت فيها يقول الله عز وجل : اتتركون في ما هنا آمنين في جنت و عيون و زروع و نخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ! ثم كفروا و عقروا الناقة ، فاخذهم العذاب .

و ملكت أمة شعيب بتطفيفها يقول الله عز وجل أوفوا الكيل و لا تكونوا من الخسرين و زنوا بالقسطاس المستقيم و لا تبخسوا الناس أشيائهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين .

هكذا ملكت و دمرت أقوام و أمم بتكذيب أنبيائها و السخرية منهم و بتعاطي الخبيثة و الأشياء المنكرة و بتكالب شديد على الدنيا و زهرتها و بالشك باشراك بالله و عبادة الأوثان كقوم هود و قوم ابراهيم و غيرهم من الأنبياء ، و أما قوم موسى فقد أسهب القرآن الكريم ببيان الرذائل التي كانت فيهم من أكل السحت و أموال الناس بالباطل و السحر و قتل الأنبياء و تحريف الكتاب و ظلم جرا .

إن هذه الأمور و الأوصاف التي سببت هلاك الأمم و تدمير ديارها سببت استئصال شأفة الأقوام الذين كانوا في يوم من الأيام قد قطعوا أشواطا بعيدة و بلغوا شأواً عظيماً في الرقي والازدهار ولكنهم أصيبوا بهذا الداء العضال و المرض الشديد حتى جعلهم كليكل المدمر و الجثة المتجردة عن الروح .

هذه روسيا أمامكم بعجرها و بجرها قد افتضحت على قارعة الطرق و ملأت على نفسها و غيرها في مقصدها وكلت في نشاطها وسئمت من تضجرها وكانت تلعب في الماضي القريب دوراً رائعاً في تخطيط العالم و تدبير الخطط و حولها أصوات صارخة و نداءات متناسبة بإخفاق المدح و الثناء على ماركس و لينين و كتابات لانهاية لها و آيات لا اختتام لها في إلقاء هالة التقديس و التجيل على ما تفوهوا به ، وكم من كتاب و أديب ، وكم من بحاث و شعراء و قصاد من تهافتهم في ابراز الملاح المذكية وبث السموم اللينة في الأوساط العالمية حتى تضعوا في الجيل الماضي روحا و ثابة للدفاع عنها و للاستماتة في سبيل هذه الأفكار بلسم الخبز و الأجور و المساواة .

خرجت روسيا قبل سبعين سنة تقريباً مخضة بهذه الافكار فأخذت وخدعت كثيراً حتى تطاول

(البقية على صـ٤)

أنت الحبيب

في مديح المصطفى "عليه الصلاة والسلام"

للأستاذ محمد أجمد

لكل فرد حبيبه ... وأنت عندي الحبيب
من كان « أحمد » حبا ... له فنعم المحبيب
يلذ كل غناء ... في حبه ويطيب
هو الحبيب لربي ... فكيف عني يغيب
عيهات يوهى شروق ... ذكرى له ... وغروب
هو الصباح السعيد ... وضوء ليلي المحبيب
وعند صفوى لراه ... بوصله ... لا الخيب
لن شئت بدرا فبدر ... به تضيء القلوب
قد كان نورا بسلب ... واليوم نور يثوب
قد جاءنا « بكتاب » ... هو الطبيب اللبيب
فيه شفاء وطب ... هو الرؤوف الطبيب
فيه الخلاص فيا ... اليه ... يا نشوب
يارحمة الله ... « طه » ... شوقي اليك لهيب
اني سألتك رؤيا ... بها فؤادي يطيب
قد جدت فيك فزدني ... فما لشوقي نضوب

Regd No. LW/NP 66

FORTNIGHTLY **AL-RAID**

Phone :72336 73864

LUCKNOW-226007 (India)

VOL : 33 | NO: 5 | SEPTEMBER 1, 1991

اخبار وتعليقات

آفتاب عالم الندوي

مسلمو فيض آباد يعارضون بناء ثعبد في محل المسجد البابري بكل مالديهم من وسائل

تئو مسلمو فيض آباد (المديريه التي تقع فيها أيودهيا) تلك الأخبار الثائرة التي مفادها أنهم رضوا بتشييد معبد راما بدون الحاق الضرر ببناء المسجد البابري ، فاعتبر الزعماء المسلمون البارزون مثل هذه الثائرات مضللة ، وأنهوا الحكومة بأنها تحاول تضليل الرأي العام ، و إثارة الشكوك و الشبهات في أذهان المندوس العاديين والمصفين نحو المسجد البابري بنشر مثل هذه التقارير المضللة .

أكد الزعماء المسلمون في المقابلة أن موقف مسلمي فيض آباد ليس إلا أنه لا يمكن بناء أي شيء على أراضي المسجد البابري و المقبرة المجاورة له ، و إن اتخذ أي اجراء لتغيير هذا الوضع فسيصدون في وجهه و يقاومونه بما لديهم من قوة .

و أدلى إكل من محمد نديم صديق المحامي و زعيم « مسلم مجلس » (فيض آباد) و المحامي عبد المجيد الانصاري و المحامي الحاج عمي الدين صديق و السيد / محمد حليم أدلوا ببيان انتهوا فيه حكومة ب-ج-ب بأنها تقوم في هذه الأيام بنشر أنباء في بعض الصحف تفيد أنها تجري المفاوضات مع المسلمين بشأن قضية المسجد البابري، بينما الواقع أنها لا تجري المحادثات مع أي زعيم أو عالم ديني .

و أوضح الزعماء أن حكومة حزب ب-ج-ب أو أتزابراديش الآن غيرت خطتها حيث قام بعض وزرائها بنشر أخبار تفيد أن مسلمي فيض آباد استسلموا أمام رغبة المندوس ، و رضوا ببناء معبد راما ، فتشر مثل هذه الأنباء الملفقة إنما تستهدف الإحداث الشقاق في صفوف المسلمين ، و إثارة الشكوك و الشبهات في أذهانهم .

و أعلن مسلمو فيض آباد — حسب تصريح الزعماء المسلمين لفيض آباد — مراراً و تكراراً بصورة جماعية أنهم لن يتنازلوا عن المسجد البابري ، و أراضي المقبرة المجاورة له أبداً أبداً ، إنهم قنعوا الثقافة الحكومة إلى أنها إن حاولت تشييد المعبد على أنقاض المسجد البابري أو على أراضي المقبرة المتصلة بالمسجد أو على قطعة متنازع فيها فان مسلمي فيض آباد وأيودهيا لا يكتفون بمعارضة ذلك فقط بل سيقاومون مثل هذه المحاولات الغاشلة أشد المقاومة و أعنفها ، و يقفون في وجهها سدوداً منيعة مهما أدى ذلك إلى خسائر في الأرواح و الممتلكات و التضحية بالنفس و النفائس .

(جريدة قومي آواز) .
٢٩/ ١٨ /١٩٩١م

تهديد منظمة الهندوس العالمية بالحركة والمسيرة ضد مشروع قانون الحفاظ على المعابد

أفادت صحيفة « قومي آواز » في عددها ٢٧/ أغسطس أن السكرتير العام (V. H. P.) أتزابراديش جلاب سنغ أعلن أن (V. H. P.) ستقوم بالمظاهرات و اخراج المسيرات ضد القرار المركزي بشأن الحفاظ على المعابد ، و تذرع لذلك بأن المؤتمر الوطني اقترف الغدر و الخيانة مع طوائف المندوس بتقديم مثل هذا المشروع في البرلمان ، وإنما تستهدف هذه الحملة السياسية ، ارضاء طبقة عامة و التزلف إليها .

و قال : هذه محاولة ثانية لارضاء المسلمين و اقناعهم بغض النظر عن عواطف و مشاعر المندوس ، و إنه أنذر بأنه لو لم يتم سحب هذا المشروع فانه سيؤدي إلى تقوية القوى الانفصالية و العناصر التخريبية و ستأزم الأوضاع وشجع الخرق على الراقع ، بينما رحب السيد / بنى برشاد رئيس المجلس التشريعي لحزب جنتا الاشتراكي بالقرار في بيان أدلى به ، و قال إن الحكومة المركزية للمؤتمر الوطني ستفذ حملة قاضية على العناصر المتطرفة المتزعزعة الطوائف العنصرية بالمواقفة على هذا المشروع في البرلمان ، و الانتهازيون الذين يستغلون الدين لمصالحهم ، ويستخدمونه لبسط نفوذهم وشعبيتهم في مثل دولة الهند العلمانية لا يتجسون في المجتمع في شيء ، هذه العناصر الهدامة أثارت الشعب و الجماهير في الانتخابات الأخيرة ، و ضللت الناخبين بأحداث أوضاع التوتر و التفرد و الصف ، و الآن ظهرت هذه العناصر تهدد بالمظاهرة ضد هذا المشروع، فلاشك أن هذه المظاهرة الهدامة ستلقى مقاومة عنيفة و مواجهة صامدة على مستوى الشعب و الجماهير .

على أن الفرع الأقليمي لحزب بهارتيا جنتا وجه النداء إلى جميع فروعه على مستوى المديرية أن تستأنف حملة موسعة وحركة مكثفة لبقظة الشعب ضد مشروع القانون الخاص بالمعابد ، و أوضح كالراج مسرا الرئيس المحلي للحزب أنه ستم المظاهرات و الحفلات و المسيرات وفق هذه الحركة التي ينوي الحزب بدايتها ، و اعتقد مسرا أن هذا القرار رجعي متزمت لا يزيد المجتمع إلا توتراً و تشتتا ، ويكون فاتحة صراعات ومشاجرات حديثة .

وقال زعيم حزب بهارتيا جنتا المستر / لال كرشنا آدواني ! أن خطوة المؤتمر الوطني هذه ليست إلا مؤامرة دقيقة ضد حزبه و ان العلمانية المزعومة للمؤتمر الوطني لم تزد القضية إلا تعقداً ، فان هذه القضية لم تكن هامة قبل سنة ١٩٨٦م .

الحكومة مسئولة عن ايفاء وعودها للأقليات مقاومة بسط السيطرة والنفوذ باسم الدين

الأستاذ آفتاب عالم الندوي

صرح السيد / غلام نبي آزاد وزير الشئون البرلمانية أن الحكومة ملتزمة بإيفاء العهود التي عقدتها مع الأقليات ، و ان حكومة حزب المؤتمر الوطني ستحقق ما وعدتها في منشورها الانتخابي بصورة كاملة ، و كان سيادته يلقي كلمة إفتتاحية في مؤتمر عقدته المنظمة القومية لعموم الهند في دلهي حول موضوع « العلمانية والمسلمون الهند » ، وأضاف السيد / غلام نبي آزاد قائلا : اننا نعتقد راجيف غاندي ولكننا لا نزال ملتزمين بمبادئه و أسسه ، و نسعى جاهدين لتحقيق العلمانية الحقيقية التي طالما حلم بها الراحل راجيف غاندي ، و قال وهو يضغط على النقة المتبادلة و التعايش السلمي إنه يستحيل أن تتكامل صورة الهند الحرة ، و تتجلى روعتها وبهاؤها على ما يرام بدون المسلمين ، و قال لوكانت الهند موحدة لكانت أعظم قوة في العالم ، واستمر قائلا : إن مسئولية الحفاظ على علمانية البلاد تعود وتتحتم على الأغلبية ، فاذا كانت صيانة العلمانية في كشمير مسئولية المسلمين في بقية البلاد إنها مسئولية الهنادك .

و قال السيد طارق أنور رئيس المنظمة القومية لعموم الهند والعضو السابق للبرلمان ان الحاجة ماسة إلى أن نصعد صدود الجبال الراسيات في وجه المحاولات و المؤامرات التي تنسج خيوطها للتوصل إلى الحكم وبسط السيطرة و النفوذ باسم الديانة المعابد ، وان المنظمة القومية لا تزال تبذل قصارى جهودها لاحتواء عنصرية الطوائف الأقلية و الأغلبية ، وقال مؤكدا ان استغلال الدين و اثارة النعرات الدينية والطائفية و الاقليمية تهدد سلامة البلاد ، وحدتها و تضامنها وتشكل خطراً يهدد بسلامة الديمقراطية و العلمانية في البلاد ، فيتحتم على الحكومة أن تتخذ الخطوات المركزة تتكفل ببقاء العلمانية ، ونموها في طول البلاد و طالب السيد / طارق أنور من الحكومة تحقق ان وعودها التي اعطتها في منشورها الانتخابي للاقليات .

و قال السيد / سيتا رام كيسري وزير الرقابة لن تحد البلاد ما دام الوطيس حامياً والحرب تشتعل أوارها لمح السيطرة للدين وقال : عاد المسلمون منا مواطنين بالدرجة الثانية بعد ما انفصلت الهند ، و يوزت باكستان إلى الوجود ، وكانت مسئولية الأغلبية و لا تزال أن تحتفظ بمصالح المسلمين ، و أضاف قائلا لم تكن بداية المسيرات الدينية الا بداية مواسرة لاحداث الفوضى والشقاق في البلاد ، و ان بعض القوى المعادية و العناصر الهدامة تتصدى لاحتواء حجر المقاعد و العلمانية و اجهاضها بالعنوة و الضغط على المسلمين ، و الطبقة السفلى من المندوس مما يقتضي أن تقاومها بقوة وصرامة ، ونتصدى في وجهها سدوداً منيعة حتى تذعن للعلمانية وتخضع لأيام متطلباتها .

و قال وبد يرتاب ويدكي الصحافي المعروف إن النعرات الدينية و الطائفية لا تستطيع تاليف شمل البلاد ، و ماد ما تنوى اجراء التعديلات و الاصلاحات في المجتمع و البلاد يجب علينا أن نحقق الوحدة و التضامن فيما بين المسلمين و المنبوذين و الفقراء و الطبقات السفلى .

و تحدث في اجتماع عدد من الزعماء من المندوس و المسلمين حول صيانة العلمانية و الاحتفاظ بمصالح الأقليات بكل طريق ممكن .

(بقية المنشور على ص ٥)

قال سماحة الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء ، في كلمة القاها في حفل عزاء عقد في جامعة ندوة العلماء : إن وفاة الشيخ سراج الحق حادث على كبير يخلف تأثيره على كل فرد من أفراد الأسر العلمية و الدينية كلها ، و ذلك أمر طبيعي ، لا يكره أحد .

و قد شهد له بفضل ورعه منذ أيام طلب العلم ، حيث إنه وجده على مكانة عالية من الصلاح و الورع ، و ذلك هو السبب فيما إذا جعله الله تعالى عالماً ذا شخصية ممتازة ، تتبوأ منزلة رفيعة من الدين و المبدأ

ولاشك فان وفاته ليست خسارة جامعة إسلامية أو مدرسة أو طبقة خاصة إنما هي خسارة العلم والدين وخسارة المدارس الاسلامية والمراكز الدينية كلها ، نغفر الله تعالى له جميع ذلاته و أمطر عليه شآبيب رحمته ، وجعله ممن أنعم عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء و الصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً (آمين) .

سعيد الأعظمي

الرائد

اسلامية عربية نصف شهرية

تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية :

في الهند — ٥٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ١٥ دولاراً

إدارة الرائد - ندوة العلماء - لكهنؤ ٢٢٦٠٠٧ الهند

AL-RAID, NADWA-PO.BOX 96, LUCKNOW-226007 (INDIA)

تم بالتعليم والتشجيع محمد الرابع الندوي على مطبعة ندوة العلماء بلكهنؤ

درس من السنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تعالى خلق الخلق ، حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت :

هذا مقام العائذ بك من القطيعة .

قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، و أقطع من قطعك ؟ .

قالت : بلى .

قال : فذاك لك .

ثم قال رسول الله ﷺ :

اقرءوا إن شئتم :

(فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ، و تقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله ، و أصمهم ، و أعمى أبصارهم ، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) [سورة محمد الآيتان : ٢٢-٢٣] (متفق عليه) .

شرح الحديث :

إن الله خلق الخلق : أي جميعهم ، أو بعد انتهاء خلق أرواح بني آدم عند عهد الربوبية .

حتى إذا فرغ منهم : و في رواية للبخاري « فلما فرغ منه » .

قامت الرحم : و الرحم : على وزن الكبد أو الجسم : القرابة .

و قيامها يحتمل أن يكون على الحقيقة ، و الأعراض يجوز أن تتجسد و تتكلم بإذن الله ، و يجوز أن يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها .

و يحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل و الاستعارة ، و المراد تعظيم شأنها وفضل واصلها و إثم قاطعها .

فقالت : بلسان الحال ، أو بلسان المقال ، قولان مشهوران ، و الثاني أرجح

و في رواية للبخاري ، قامت الرحم ، فأخذت بحقو الرحمن ، فقال له : مَهْ ، قالت . :

هذا مقام العائذ بك من القطيعة : هذه الاشارة إلى المقام أي قيامي في هذا مقام العائذ بك .

و وقع في رواية الطبري « هذا مقام عائذ من القطيعة » .

و وقع عند ابن حبان بلفظ « هنا مكان » بدل مقام ، و هو تفسير المراد .

و العائذ : المستجير به .

و القطيعة : فعيلة من القطع .

أما ترضين : أي ألا تحبين .

أن أصل من وصلك : كناية عن تعظيم احسانه و رحمته .

و أقطع من قطعك : كناية عن حرمان الاحسان .

و مقصود هذا الكلام الحض على صلة الرحم ، و الزجر عن قطعها ، و الوعيد الشديد لمن قطعها ، و الترغيب لمن وصلها .

و البعض بالتخفيف من القطع .

فأصمهم : أي جعلهم صما عن سماع الحق .

أفلا يتدبرون القرآن : الهمزة فيه للانكار ، و الفاء عاطفة على جملة محذوفة على أمر القولين ، و التدبر : أتمرضون عن كتاب الله فلا يتدبرون القرآن .

أم على قلوب أقفالها :

أما ، أم ، فمنقطعة بمعنى بل .

قد أنكر — تعالى — عليهم إعراضهم عن تدبر القرآن ، بأداة الانكار التي هي الهمزة ، و بيّن أن قلوبهم عليها أقفالها لا تفتح لخير ، ولا لفهم قرآن .

و ما تضمنه هذه الآية الكريمة من التوبيخ و الانكار على من أعرض عن تدبر كتاب الله جاء موضحا في آيات كثيرة .

فهذه الآية الكريمة تدل على أن تدبر القرآن و تفهمه و العمل به أمر لابد منه للمسلمين .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٣٠) .

و في الأدب (٥٩٨٧) .

و في التوحيد (٧٥٠٢) من صحيحه .

و في « الأدب المفرد » له (٥٠) .

و مسلم في البر (٢٥٥٤) .

و اللفظ لمسلم .

فقه الحديث :

أهمية صلة الرحم و مكانتها .

◆ ◆ ◆

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله ﷺ :

« الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله » . (متفق عليه) .

شرح الحديث :

الرحم معلّقة بالعرش : أي متعلقة بذيله ، مستجيرة من القطيعة ، مجيرة عن حكم الصلة .

تقول : بطريق الإخبار ، أو على سبيل الدعاء .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٨) من صحيحه .

و في « الأدب المفرد » له (٥٥) .

و مسلم في البر (٢٥٥٥) .

و اللفظ له .

و أخرجه أيضا أحمد ٢/ ١٦٣ ، ١٩٣ .

فقه الحديث :

الترغيب في صلة الرحم و الترهيب في قطعها .

حقيقة التوحيد ومقتضياته

سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

(نقله إلى العربية)

عبد المتين المنيكبوري

إن علماء الحق هم ورثة الأنبياء — صلوات الله عليهم و سلامه — و خلفهم كما ورد في الحديث الشريف ، العلماء ورثة الأنبياء ، و لا تصح هذه الوراثة ، و لا تتحقق النيابة بدون أن تتجه جهودهم و أن تكون غاية حياتهم ما انتهت إليه جهود الأنبياء و المرسلين ، و السير في طريقها و اتباع منهجهم فيها .

و إذا تأملنا ما هو السبيل الذي سلك الأنبياء ، و ما هي الأهداف التي جعلها المرسلون — صلوات الله عليهم و سلامه — نصب أعينهم ، فيكون جوابه بلفظين إقامة الدين ، أو بلفظ التوحيد ، أي إقرار الانسان كلياً بأنه عبد الله جبارياً و عملياً ، كما هو جهده طبيعياً و اضطرارياً ، و بذل الجهود في إقامة حكم الله و شريعته على الحياة الانسانية و الأرض كلها كما هو قائم في السماء ، و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنّه لا إله إلا أنا فاعبدون ، (سورة الأنبياء) ، هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، (سورة الصف) .

يواجه هذا الدين المتين المستقيم في كل عصر و مصر و في كل زمان و مكان تحديات و مشاكل ، وهي تتلخص في أربع مشاكل ، الأول الشرك أي عبادة لغير الله و تسليم العنان و التابع سوى الله ، و اعتراف التصرف و التأثير لغير الله في الكون .

الثاني : تقديم الحاجة والضرورة إلى الغير عند المصائب و الكربات ، الثالث : عند الأمل و الرجاء ، الرابع : الاستعانة بغير الله و التضرع إليه ، لأنهن من لوازم العقيدة و مظاهرها الواجبة ، ولأن الشرك دين مستقل و دولة كاملة ، لا يمكن اجتماعه مع شريعة في جسد واحد أو سماحة واحدة ، ما أحسن قول الله عز وجل ، و من الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله ، البقرة ، و قال ، قالوا تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين ، (شعراء) .

و لذلك كان اجتثاث جراثيم الشرك و جذوره الرقيقة و الدقيقة من الأرض الحاجة الأولى أو الخطوة الأولى في طريق الأنبياء ، لأن نبات دين الله لا ينبت في أرض بذر فيها بذور الشرك أو بذر آخر ، و لا يرتفع دين الله إلا إذا كان أساسه قوياً و ثابتاً ، ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، (إبراهيم) و من شرائط نمو هذه الشجرة أن لا يكون في قربه شجر آخر ، لذلك نرى من لهم أدنى إلمام بطبيعة دين الله و مزاجه و يريدون إقامته في أي مكان أن يقوموا أولا بواجب تنظيف جذور الشرك من الأرض و يهيأوا له و يتأصلوا أوصاله و يقلبوا التراب ظهراً لبطن و يلقوا بذور التوحيد فرداً فرداً و مهما واجههم في سبيله المحن و الشدائد و لو انقضت فيه أيام متوالية ، و لو لم يجد سدى يبذل فصارى جهودهم المثابرة ، و لو لم تنتج مجهودات حياتهم المتواصلة ، رغم ذلك عليهم أن لا يأسوا و لا يقنطوا من رحمة الله و لا تشغلوا في حصول غايتهم .

إن مفهوم الكفر هو إنكار حكم الله و شريعته و الخروج على حكمه مهما اختلفت الطرق و الأشكال لذلك يشترك فيه هؤلاء الذين يعرضون عن حكم الله و رسوله رغم أنهم يعلمون أنه حكم الله ثم يعصون أوامره ، فانهم لا يخرجون من هذه الحدود و إن كانوا يطيعون بعض الأحكام الأخرى الكثيرة ، و قد نعى الله باليهود عليه و قال : « أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون » (البقرة) إن الاقرار بألوهية الله و حكمه يعني طبعاً إنكار جميع دعوات الألوهية الكاذبة الباطلة التي يدعي مدعوها ، لكن الذين لا يريدون الاعراض عن الآلهة الباطلة بصراحة أو بلفظ آخر انهم ولوا وجوههم شطر المسجد الحرام لكن لا يولون ظهورهم عن قبلتهم الأخرى ، و لا ينحرفون عن النظام الذي جعلوه من هوامر إزاء دين الله و شريعته ، و عن القوانين التي طبقوها في حياتهم أمام قوانين الله و يعملون أحياناً بأحكام الله ، و أحياناً يعرضون عنها ، فهم لم يدخلوا في السلم كافة ، لأن من شرائط الايمان بالله الكفر بالطاغوت يقول الله عز و جل « فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى » البقرة و لذلك لم يقبل الله دعاويهم الايمانية و قال : « ألم ترى إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يُضلّهم ضلالا بعيدا » البقرة .

و كذلك يدخل في هذه الزمرة كثير من الأشخاص الذين التحقوا بحظيرة الاسلام و المسلمين لكن لم تخرج من قلوبهم رائحة الكفر الكريهة ، و لم يتخلصوا عن التقاليد الجاهلية ، و ما زالت عن قلوبهم كراهيتها ، و لم يزالوا يحترمون تلك الأمور التي تحترمها الجاهلية و إن كانت مجبوبة في نظر الدين و سنة رسول الله ﷺ و ما بعد عن صدورهم و خواطرهم حب تلك الأعمال والسلوك والعادات الجاهلية و شغفهم بما يحبها أصحاب الجاهلية رغم أنها مردولة و مردودة في الشريعة الاسلامية ، و لم تعف رسوم العصبية الجاهلية و مفاخرها حتى الآن و يؤمنون بهذه الأصول (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) كما يؤمن المؤمن الصادق بكتاب الله ، و أدهى و أمر أنهم جعلوا مستوى الحسن والقبح الذي كان في عصر الجاهلية ، و يقومون الاشياء بقيم الجاهلية .

إن الدليل على صحة الاسلام هو أن ينضح المسلم جميع خصائص الكفر و شعائره و جميع العلاقات المرتبطة به ، و أن يكره العودة في الكفر كما يكره أن يقذف في النار رواه البخاري عن النبي ﷺ ثلث من كن فيه و جد حلاوة الايمان أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و أن يحب المرأ لا يحبه إلا لله و أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) لذلك نرى أن أصحاب رسول الله ﷺ بعد أن دخلوا في الاسلام لم يكن أي شئ لديهم من الحياة الجاهلية ، و إذا ذكروا حياتهم قبل الاسلام أخفتهم القشعريرة و ارتعدت أوصالهم و يتدى لهم جبينهم بما أحسن قول الله عز وجل « و لكن الله حبب إليكم الايمان و زينه في قلوبكم و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان » (حجرات) .

و من شعائر الجاهلية و آثارها أن يقدم الانسان عادات و تقاليد آبائه القديمة على حكم الله و رسوله ﷺ و يتبع بدمائير العصر الماضي

(التتمة على ص ٤)

كلمة الرائد :

لمن هذه الأسوة؟

جاءة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كلها أسوة حسنة للمسلمين في كل مكان و زمان ، فما من أمر يحتاج إليه المرء في دينه و دنياه ، و ما من حكم يلجأ إليه في حياته الفردية و الاجتماعية إلا وقد أودعه الله تعالى في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - و تعاليمه و شريعته ، أو أظهره الله في مجتمع ذلك الزمان الذي عاش فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - فأقره أو رفضه ، و لذلك فان شريعته أكمل الشرائع ، و تعاليمه أجمع لكل دقيق و جليل .

أسوة النبي - صلى الله عليه وسلم - تظهر في كل جزء من أجزاء حياته ، في سلمه و حربه ، في بيته و مجتمعه ، في سوقه و مسجده ، في أصحابه و أعدائه ، في صفحه و أخذه ، في غيظه و فرحه ، في لينه و شدته ، في كل ما تنطوي عليه الحياة من أمور و أحوال و أحكام و أحداث ، و لولا الأمر على هذا لم تكن هذه الدين آخر الأديان و لا هذه الشريعة أفضل الشرائع ، و لا ذاك النبي خاتم النبيين .

و من هنا ندرك أن الدين في جميع تفاصيله و جزئياته دين الفطرة الانسانية ، سواء في زمنه الأول و في أتباعه الأولين السابقين أو في زمنه الأخير و في أفراده اللاحقين و الآخرين ، و سواء في مركزه ومصدر نوره أو في أقصى أنحاء العالم و أبعد بقعة من بقاعه ، و لاشك أن هذا الدين يراعي المصالح و الظروف و يدلي بحكمه حسب الأجواء و الأحوال ، إنه لا يفرض رأياً واحداً أو حكماً واحداً على جميع الأحوال و في كل الظروف ، بل إن فيه مرونة لم توجد في غيره من الأديان و الشرائع ، و فيه مراعاة للصالح و الأحوال ليست في أي شئ من الديانات و المذاهب الفكرية .

و الرسول - صلى الله عليه وسلم - أعظم أسوة للمسلم الصادق ، و المبد المخلص و المربي الناصح ، و المعلم الصالح ، و القائد الموفق ، و السيد الحكيم ، و الامام الحازم ، و الوالد الكريم و الزوج العظيم ، و لكل جانب من جوانب الحياة الانسانية ، و لكل صفة من صفات المؤمن الخالص ،

إن سيرته - صلى الله عليه وسلم - ككتاب مفتوح أمام كل منصف ، و كل عاقل ، و فيها من الدروس و العبر ما لو اعتنى أحد بشئ يسير من ذلك لوجد فيه زاداً لا ينفد و معيناً لا ينضب ، و مدداً لا ينتهي ، و نوراً يسعى بين يديه و بيمينه .

و ماذا ينقص الحياة إذا تحتمت بالزاد و المدد ، و بالمعين و النور ، و أي سعادة أعظم من التأسي بأسوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - و الاقتداء بقدوته و الاهتداء بهديه ، و الانتهاج بمنهجه ، و لكن هل يحظى بهذه السعادة و يتمتع بهذا الاقتداء إلا من أحب الله و رسوله من صميم قلبه و اتبع رسوله - صلى الله عليه وسلم - في أسوته كلها ، قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

نافذة على الهند

د. محمد يونس الجراحي

السلفي :

أثارت وسائل الاعلام الهندية ضجة كبرى و الحملة الاعلامية حسب العادة في الصحف و المجلات ضد الاسلام و المسلمين و المملكة العربية السعودية مستغلا زواج ابنه بيغوم مع مواطن سعودي بحجة بأنه يكبر من البنت كثيرا و وصفت المجلات و الصحف بان هذا الزواج دليل واضح بأن تعاليم الاسلام أصبحت لا تلائم الزمن المتقدم و بالتالي يجب ادخال التعديلات و الاصلاحات فيه و في هذا الصدد نشرت صحيفة (تايمس آف انديا) في ٢/ ٩/ ٩١/ م رسالة وفي الحقيقة مرآة صادقة للمجتمع الهندوسي الذي يقوم بالقاء الأحجار على الآخرين بينما يعيش هو في بيت من الزجاج و جاء في الرسالة .

في كل سنة يتم زواج البنات الصغار الهندوسية في قرى الهند و أريافها و الذي يصل إلى مئات الألوف و لكن لا نسمع عنه شيئاً ولا توجد أية حركة ضد هذا التقليد السيئ و أية ضجة و حملة اعلامية وهناك ملايين من العاطلين المقيدين الذين ورثوا العبودية والعمل من آبائهم و اجدادهم و الوف من البنات الهندوسية تقتل لحظة ولادتها خشية من جهاز البيت و يدفع الآباء الهندوس مبلغاً باهظا لأزواج بناتهن ومع ذلك هي تقتل و تحرق بحجة أنها لم تات بالمبالغ المطلوبة و علاوة على ذلك هي تواجه الضغوط الكي تحرق نفسها مع جثمان زوجها بعد وفاته في نفس المحرقة و الناس يمجدون هذا التقليد المجحف باسم الحضارة والثقافة الهندية .

المسلمون و الأقليات الأخرى تقتل و تحرق بتخطيط دقيق في صورة الاضطرابات الطائفية

العنف و الارهاب و الاجرام و الفوضى و الفساد أصبحت و تبرت في سياسة الهند و قل الاعتناء بالتعليم و الاقتصاد و الأخلاق الفاضلة اختفت من الحياة الهندية ، ان قضية ايشه بيغوم أو شاه بانو لن تتأثر أعطائنا بل عكس ذلك تمهد سبيل تحويل الهند إلى سيريلانكا أو لبنان أخرى .

أفادت صحيفة (تايمس آف انديا) في ٩/ ٩/ ١٩٩١ م بأن المجلس الهندوسي العالمي (V H P) في اجتماع خاص عقده في مدينة شيله قرر تمديد نشاطات منظمة بجرنك دل المقاتلة و انشاء منظمة أخرى للشباب باسم درجا واهني لنفس الغرض و بناءا على القرار الذي اتخذه المجلس سوف يبدأ تدريب المقاتلين من الشباب و الرجال في كافة انحاء الهند في الدورات التدريبية الخاصة لمواجهة المعارضة لبناء المعبد مكان المسجد البابري و اعلن السيد وشي كيناهار رئيس منظمة بجرنك دل لولاية اترابرديش بأنه قد بلغ عدد الاعضاء إلى مأت الآلوف و حاليا تم قبول ٠٠٠ ر ٧٥ شخصاً إلى المنظمة .

نشرت صحيفة باير اليومية في ٢/ ٩/ ٩١/ م خبرا مفاده بان السيد لال كرشن ايدواني رئيس حزب المعارض في البرلمان الهندي أعرب عن رأيه قائلا في مدينة الآباد بان حزب - ب - ج - ب الحاكم حاليا على ولاية اترابرديش قد حصل و تلقى قرار الجماهير في صورة الأغلبية في المجلس التشريعي لبناء المعبد الهندوكي في مدينة ايودهيا و حكومة ب — ج — ب ملتزمة بأن تحترم مشاعر الشعب و لكن في نفس الوقت نحن لا نرغب الجدال و الخصام لايجاد الحلول لهذه القضية ولكن على المسلمين أن لا يتجاوزوا مقدار الأغلبية الذي حصلناه في الانتخابات لتحقيق الغاية وهو اقامة المعبد و عليهم أن يمدوا يد العون و المساعدة في تحقيق هذا الغرض السامي النبيل .

و جاء في صحيفة PIONEER في ٢١/ ٨/ ٩١م بأن السيد مادهوراو سندهيا وزير الطيران المدني المركزي وجه نداءه إلى جميع المواطنين بأن يقوموا باقلاع الطائفية من الجذور و حذر الوزير الشعب الهندي من الذين يغذون بذور الكراهية و الطائفية في المجتمع الهندي باسم الدين ، وأضاف سندهيا قائلا يجب على جميع الهندوس أن يواجهوا محاولات بعض الناس الذين يقدمون الديانة الهندوسية و تعليماتها و مبادءها في صورة مشوهة و ذلك للحصول على المكاسب السياسية و الجدير بالذكر بأن السيد مادهو راؤ سندهيا كان وصف حاليا حزب ب - ج - ب بالغدر و الخيانة لأنه يقوم باستغلال المشاعر الدينية الهندوسية لصالحه السياسي .

و أجرت مجلة INDIA TODAY لقاءا خاصا مع كليان سنغ رئيس الوزراء المجلس التشريعي لولاية اترابرديش و نشرته في عددها الصادر في ١٥/ ٩/ ٩١ م و في المقابلة أعرب كليان سنغ عن رأيه بخصوص المسجد البابري قائلا نحن لا نريد هدم المسجد البابري بل نضعه في مكان آخر و ليست في قدرة أية قوة في العالم بأن تقوم بأجراح التعاليل المنصوبة في المسجد فا الفائدة في ابقاء المسجد على حاله و المسلمون بدأوا يشعرون بأن مشاعر ملايين الهندوس مرتبطة به و أعتقد بأنهم سوف يحترمون هذه المشاعر .

و جاء في نفس المجلة في نفس العدد بان البد جرجين سنغ مجل الزعيم البارز للقاتلين في بنجاب أعرب عن رأيه قائلا في مقابلة صحفية نحن نرغب دولة خالصتان نحن نريد القوة السياسية للسيخ نحن نقاتل ضد البراهمة و رجال الاعمال من الهندوس ونحن ننتصر في قتالنا حتى النهاية و الهند تواجه الانتفاضات في ولاية كشمير ، آسام و في ناجالياند و ميزورم و في ولاية اندهرا براديش ولو قامت المعارضة و الانتفاضة ضد الأصوليين من الهندوس إذا لن تتمكن الحكومة التغلب عليها .

و جاء في رسالة نشرتها مجلة (India Today) في ١٠/ ٩/ ٩١م للسيد ل - سري تواس المثلة الهندوسية لمسلسل رامائن قد دخلت في البرلمان الهندي و لكن يجب عليها بأن لا تقوم باعادة الهند إلى العهود حتى إلى عهد رام .

ندوة دولية حول المفسر الكبير العلامة حميد الدين الفراهي

ستنعقد ندوة على المستوى العالمي بمدرسة الاصلاح بمدينة أعظم جراه في الفترة مابين ٨ - ١٠ أكتوبر القادم حول العالم الكبير و المفسر الشهير العلامة حميد الدين الفراهي .

و هذه الندوة كانت من المقرر ان تنعقد في العام الماضي لكنها أجلت نظراً إلى أوضاع البلاد المضطربة عامة و ظروف ولاية اترابرديش المتدهورة آنذاك خاصة ، و تستهدف الندوة ابراز شخصية العلامة الفراهي و مآثره العلمية و أعماله الجليلة المطمورة خاصة ما يتعلق بالقرآن الكريم .

التجارب النووية وآثارها السلمية

التجارب النووية في العالم لها آثارها السلمية على البيئة و المواطنين وتؤدي الى الاصابة بالسرطان للذين يسكنون المناطق القريبة من هذه التجارب . تقارير أفادت أن ١٩٠٠ تجربة نووية تمت منذ عام ١٩٤٥ . وأن حوالي نصف مليون شخص يتضررون من هذه التجارب خلال عام ١٩٩١ .

المطلوب من قادة الوفاق بحث هذه الامور . ووقف التجارب النووية . والعمل على رفع شأن الانسان بالعالم

ذكرى مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم

د/ امير صاحب الشيرازي
رئيس قسم اللغة العربية والفارسية
بجامعة الله آباد

نحن مسلمي العالم نحتفل اليوم بذكرى مولد الرسول الأعظم ﷺ ذكرى رسول انقطعت بوفاته صلات السماء بالأرض عن طريق الوحي، فقد كان خاتم الرسل وآخر الأنبياء اكتملت به الرسالة الربانية التي تشمل حياة الانسان كلها من كل ناحية، وجانب إلى يوم قيام الساعة فقد قال الله عز وجل: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» فهي أكمل و أتم و أجمع و أشمل رسالة عرفها الانسان في أرضه و محيطه، تحتفل بهذه الذكرى الخالدة الأبدية في يوم تحتاج فيه البشرية أكثر و أشد مما احتاجت إليها قبل هذا اليوم يوم الفرقة و الخلاف، ليوم العداء و الحقد و البغضاء و الاحن، يوم التناحر و التحارب، يوم التشتت و الاضطراب و الفوضى، يوم الجور و الظلم و القهر و الاستبداد و التطرف و يوم التمييز العنصري و الحقد و الدين و المذهبي و السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي فالانسانية بأشد حاجة إلى التأسي بالرسول - الأعظم الذي ضرب مثلا رائعاً فذاً في التوحيد و الوفاق و الوئام، و الحب و الود و الاخلاص و الوفاء، و التصالح و التوادد و التوافق و الاحكام و الانسجام، و العدل و الرحمة و الشورى و تأدية الحقوق و الواجبات، و المساواة و المواساة و الاخلاص النبيلة الفاضلة و الدين القويم و الحياة الهنية الرغيدة المتساوية، و قدم أسوة حسنة في جميع شؤون الحياة بإعداد جيل مثالي فاضل، و تهيئة مجتمع صالح هادىء كريم و تأسيس دولة عظيمة مثالية ليس لها نظير في الغابر و الحاضر،» و لكي في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوالله و اليوم الآخر، لافضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى».

إن حياة الرسول الكريم ﷺ بين أيدينا منذ أن ولد في مكة المكرمة في أشرف بيت من بيوتاتها، في بني هاشم وفي دار عبد المطلب جده و كبير قومه قريش، إلى أن لحق بالرفيق الأعلى في السنة العاشرة من الهجرة بالمدينة المنورة، حياة واضحة جلية بينة لا تخفى منها لحظة و لا تغيب منها لمحة، و سلكنا طريق صحيحة صادقة سليمة و روايات وثيقة لا يتسرب إليها ريب ولا شك وهي جديرة لا يشاركها نبي ولا رسول من قبل، و لا زعيم و قائد و عظيم أمة من الأمم في أي مرحلة من مراحل الحياة، و هو سبي في حضن أم آمنة بنت وهب يلمع على جبينه نور يجلب الأنظار، و هو طفل يحبو و يلعب أمام جده عبد المطلب و أعمامه لا يخلق بالهم و لا يشوش خاطر هم بل يشرعي لنداهم إلى أن ألفا به لا تنبه ألعاب أطفال العصر، و هو ولد نحيلة المربية المرضعة السعيدة حليمة السعدية من بني هوازن فتشعر بطمأنينة و بركة و عيشة هنيئة تطير عليه علائم تلفت أنظار ما و أنظار أهلها و قبائلها بأنه ولد ليس كالولاد و هو ينشأ في مكة و يترعرع شاباً يرعى الأغنام، يصادق أترابه و أقرانه و يتحاد بهم الأحاديث و يشاركهم في العمل و التجارة، يرحل للتجارة فيعود برزق كبير فتسمع به سيدة غنية، خديجه بنت خويلد، فترغب في تعويض أموالها إليه للتجارة فيرجع و هو أنجح تاجر و أخلص عامل و أوفى رجل و أكثر أمانة من غيره، يعامل كل من يصاحبه و يرافقه و يشاركه في العمل

(بقية المنشور على صـ ١)

أربابها على رب الارباب خالق الأرض و السموات وظنت أنها فتحت السموات و بحثت عن الله فما وجدت و إنه لا حقيقة لهذه المخاوف التائهة منذ وجود الكون و أنها مراتع باطلة و أساطير قديمة لا علاقة لها بالجديد و أحدث الحديث فخرجت متخبطة كما تخرج يا جوج وما جوج حتى يقولون كما جاءت في الأحاديث الصحيحة أنا قد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرجع إليهم محمراً دما فيقولون إنا قد قتلنا من في السماء فيخرج داء في اعناقهم فيقعون فرس موتى كنفس واحدة الخ».

مثل هذه الكلمات التي يرددونها حينما لآخر كاليفاعات و يحاكيها اذنابهم و اذيالهم في العالم كله، قام هؤلاء بالاعراض الكامل عن الرسالة السماوية و بالسخرية بحاملها و قاموا بظلم لا يوجد له نظير، فلقوا مصيرهم و شاهدوا عاقبتهم في عقر دارهم، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

أما القوى العالمة الأخرى التي لا تزال تتكبر و تتعنت و تعتقد أن لها السيادة المطلقة كمرعون الذي علا في الأرض فاستخف أهلها فاتبعوا منطق مثل هذا المصير و عاقبتها لا تحمد، و قد قيل إن فرعون ما أصابه صداع في الراس طيلة أربعة قرون ثم جاء موسى ففرق و معه عسكره و جنوده، فالله الطغيان و التعالي لا تطول أيامه و لا تبقى مدته طويلة، فقد وصلت هذه الدول و القوى في أسباب الانحطاط التي احصيتها أمامكم إلى درجة لا يمكن لها الرجوع منها، و هذه سنة الله في الأرض فليكن المسلمون على حذر لأنهم كذلك تعامل بإسم الحرية و المساواة تلك المعاملة الأولى و حد لها الاسلام حدوداً و سن لها قوانين لاتخرج عنها إلا إذا ضادت فطرتها و عارضت طبيعتها، ولو نظرنا إلى احكام الاسلام و نظامه و مراعاته للفطرة بجدون وراء هذه الأمور التي ستعظيم و تخليهم أكثر فدعواته عز وجل أن يجعلنا من الهداة المهتدين و يرزقنا السداد و التوفيق.

(بقية المنشور على صـ)

في شرب الخمر اذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم اذا شرب الثالثة فاجلدوه، ثم إذا شرب الرابعة فاضربوا عنقه.

وكذلك نهى الاسلام عن الميسر و أكد على التجنب عنه، وقال النبي ﷺ من لعب بالنيردشير فكأنما صبغ في لحم خنزير و دمه، و أجاب القرآن الكريم حينما سأل القريش عنهما، يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير و منافع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما، فهل استحسن مجتمع من المجتمعات، و بيئة من البيئات، شرب الخمر و الميسر، لانه معلوم أن من تعاطى الخمر يدخل بيته حال كونه لا يبق فيه شيء من العقل يضرب الأولاد، ويكسر الاثمنة الثمينة.

و كذلك صاحب الميسر يفقد ماله في محل لا يحاله، المال في الحقيقة شيء له أهميته، ينفق في الأعمال و الأفاضل، و لكن صاحب الميسر يضيع ماله و يجزره تجزيراً، و لكنه يخسر أكثر مما يكسب، و بعد أن بذل قصارى جهده، و بعد صاحب الميسر يحصل عليه بدون سعي و جهد و من غير عوض، فهو يجر على المجتمع فساداً و انحرافاً في السلوك فهل يستحسن مجتمع الا المجتمع الذي أكلت مبكلة الأرضة و أصابه الداء العضال وانحرف عن سنة الطبيعي.

و كذلك نقدم مثالا آخر: أن المرأة لها مكانة و منزلة، ولكنها كانت تعد في الجاهلية شيئاً رخيصاً، و سلعة تباع و تشترى، و هي الآن الضعيف و يعين على نوائب الحق، فهو محبب مشرف مكرم معروف بالصدق و الأمانة و الوفاء، يبلغ الاربعين من عمره و قبله بسنوات يحب الخلوة و الانزواء إلى غار حراء بعيد عن العمران و المساكن يفكر في آلاء الله و قدرته إذجاءه الوحي ونزل عليه القرآن الكريم، بعثه الله نبياً مرسلا ليدعو الناس إلى الله الأحد الصمد فآمن من آمن و أنكر من أنكر وأنزل الكفار عليه وعلى من آمن معه بأنواع من العذاب و الايذاء و الايلام و الاهانة و الذلة و الهوان، و لكنه صبر و استقام و ثبت في تبليغ الرسالة و تأدية الأمانة ثبوت الجبال الرواسي.

أمر بالهجرة إلى مدينة يثرب بعد ثلاثة عشر عاماً من نبوته مع صاحبه الوفي و رفيقه الحلص أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فوجد أرضاً خصبة ملائمة للدعوة و نشر الاسلام فحولها إلى مدينة إسلامية عالمية مثلت دوراً قيادياً في الايمان و التقى و الطمئنة و الكرامة و الشرف، و الزعامة السياسية و القيادة العسكرية الفودحية المثالية الخالدة، آخى بين سكانها، و ساوى بين صغير ها و كبير ها، و واسى الفقراء و اليوساء و الأشقياء فساد الأمن و السلام و الوئام و عادت الثقة بين القلوب و النفوس و تنورت الأفئدة و الضمائر فانتشر الاسلام من أقصى الجزيرة إلى أقصا ها، نشيت الحروب و قادت الغزوات و فتح البلاد و الأمصار فكان خير قائد للجيش و أرسم جندي و أفضل فاتح لهم مثله التاريخ البشري من قبل ولا بعد، و أسس دولة و أقام نظاما، و منح دستور و شريعة و منهاجا للانسانية جمعاء إلى يوم القيامة دائماً أبداً، جاهدو كافح، قاتل و غزى و لقى مصاعب و آلاما و محا حتى جعل الله كلمته هي العليا، فرأى ثمرة جهاده و نجاح دعوته، فآثر لقاء ربه صلى الله عليه و على آله وصحبه و من تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

البشرية الثانية لعرفنا أنه هو الدين الذي يقدر ان يصل بسفينة الانسانية إلى شاطىء الامن و النجاة في كل دور و في كل زمن نحمد الله أن أكرمنا الفطرة لا تعادلها نعمة و هي نعمة الاسلام.

احصائيات البرلمان لضحايا الجهاز

محمد نصير الدين

تأتي و لاية أترابرادیش في مقدمة الولايات التي ذهبت نساؤها ضحية الجهاز في هذا العام.

صرح بذلك وزير الدولة للشؤون الداخلية المستر/ إم إم جيكاف قال في رد له على سؤال كتابي أن النساء اللاتي ذهبن ضحية الجهاز في اترابرادیش يبلغ عدد من ٤٣٠ إمرة و بليها و لاية مهاراشتر حيث ماتت ٣٨٥ إمرأة بنفس السبب كما ذهبت ضحية الجهاز ١٥٦ إمرة في آندهرا برادیش و ١٣٦ في غرب بنغال و ١٢٥ في كار ناتكا و ١٢٢ في العاصمة دلهي و ٥٤ في هريانا و ٤٨ في تامل نادو و ٤٥ في بنجاب و يمت على التوالي أن عديداً من الولايات بالهند لم تقع فيها أية عرس فريسة هذا الوباء الخبيث خلال العامين المنصرمين، و هي: أروناشل برادیش، منی فور، میثالایا میزورم، ناغالیند، سیکام و غوا، كذلك انخفض عدد الحوادث في بعض الولايات وهي، كيرالا آسام، هماشل برادیش، أوريسا ترى فورا، حيث راحت ١٣/١٣/٧/٥ و امرأة ضحية الجهاز على الترتيب.

وجدير بالذكر أن المناطق المركزية إداريا، إتحادات تكوبار سندى جراه، دادرا نجر حويلي، دمن ديو، لكش ديب، من المناطق التي لم تقع فيها اية إمرأة فريسة الجهاز خلال العامين الماضيين،

ابادة المسلمين في شرق شمال سيري لانكا

تفيد التقارير الصحفية ان التاميلين الانفصاليين قد فتكوا أخيراً بأحد عشر مسلما بما فيهم إمرأتان.

أفاد ناطق باسم القوات المسلحة و هو يبين تفاصيل الحادثة ان المهاجمين قد شنو الغارة على بيوت المسلمين بقرية على حدود مديريتي اتوردا وفولو توردا؟ قال أنه أصيب ستة أشخاص بجراحات أيضاً، و استطرد الناطق قائلا: انه وقع تبادل اطلاق النار بين القاتلين وبين رجال الشرطة من عثر قريب بالقرية وقد هلك فيه أحد من القاتلين أيضاً، و أضاف الناطق أن العدد الذي اشترك في الحادثة لم يعلم به بعد.

قال الناطق محدداً وقت الحادثة المأساوية إنها وقعت في الساعة الثالثة حسب التوقيت المحلي قبل طلوع الفجر وكان المسلمون نياما في بيوتهم، قال الناطق ان المهاجمين كانوا مسلحين بأسلحة أتو ماتيكية متطورة.

و لا يخفيٰ من البال أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه بل سبقته حوادث و وقائع من هذا النوع.

كان التاميليون قد هاجموا على المسلمين من قبل و هم ركع و سجد في المسجد، و قتلوهم قتلا.

الحاجة إلى منهج تعليمي جديد

بقلم الاستاذ سعيد الرحمن الاعظمي الندوي
تعريب / أبو سفيان سعيد

تمس الحاجة في العصر الحاضر إلى الاصلاح و التطوير في أوساط الدراسة و التربية و منهج التعليم الشائع، إن هذا المنهج قد فشل في تحقيق أهدافه كل الفشل، أما منهج التعليم الذي اتخذته كبرى الجامعات في أوربا، و نفذ في سائر العالم، فانه لا يقوم على دعائم من الحجية و الموضوعية، و لا توجد في ذلك المنهج من التعليم فكرة واضحة للحياة و الإنسان و الكون، لأجل ذلك كله لا تجب تلك المؤسسات العلمية أفراداً يصلحون لحمل المسؤلية لقيادة الدعوة و التوجيه للعالم، و نظراً إلى هذا المنهج الدراسي قد أصبح التعليم أداة لاغراد النفوس و تسلية الفرائز، حتى تناسى الانسان الحصول على الفضيلة و السعادة في المجتمع، و ذهب عنه المقصد الأسمى من الأمن و الهدوء والطمأنينة، و يوجد هذا الاختلال في العلوم العصرية أكثر، أما الطبقة المثقفة التي تخرج منها باجتياز مختلف المراحل التعليمية فقد تربت إليها العلمانية و اللادينية و الانتهازية، فلايهمها إلا المادة و إلا تحقيق مقاصدها الخسيسة، إن أهلها يتجردون عن الشعور بنشاء الحياة و العودة إلى المستقبل اللامع، و لا يخطر ببالها ماهو مستواها التعليمي العلمي في المجتمع؟ هذا في جانب، و في جانب آخر، أصحاب المدارس الدينية الذين فرطوا كان أو كبيراً، و إذا سلطنا الضوء على المدارس الدينية فوجدنا ما أنها تركز معظم عنايتها في كتاب الله و سنة رسوله ﷺ و العلوم الشرعية الأخرى، و لكنها لا تعنى بالعلوم العصرية المستحدثة، كأنها لا حاجة إليها كلياً، مثلا العلوم الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية و الجغرافية التي تشتد إليها الحاجة للانسان، ولكنها تطرد كل الطرد، أو تقلل أهميتها في عيون الطلبة، أو يعتقد أن العلوم الفقهية تكفي، حتى لا تفتقر بعد ذلك إلى أي شيء، و مهما كانت الأوضاع و الظروف، فان مناهج المدارس الدينية المعاصرة في الواقع لا تبعث في الدارسين كفاءات و مؤهلات عالية يقاومون بها الأفكار المضادة في مجالات الغزو الفكري، و يواجهون التحديات العلمية و الأدبية، و يتمكنون من أن يخوضوا تيارات الفتن التي تثار باسم الحضارة و الثقافة، و يقدرون على أن يستأصلوا شأفة المؤامرات الخطيرة لأعداء الاسلام في عقر دارهم و لكن الذين يصطبغون بصبغة هذه المناهج التعليمية العصرية، و لم يكن فيهم عزم أكيد لحمل أثقال الدعوة الاسلامية أو لايقاع الطبقة المثقفة بفضائل النظام الاسلامي، و مؤهلاته القيادية في كل زمان و مكان، فضلا عن أن ينوا فهم روح الايمان و يشبعوا صرح العقيدة الاسلامية و يكونوا المجتمع الأفضل، و يقيموا الحكومة الاسلامية على منهاج النبوة و الخلفاء الراشدين المهديين، هكذا في العصر الحديث، ولا يزال يعمل هناك نظامان متضادان في مجالات التعليم و التربية و لكن يختلف واحد عن الآخر هدفاً و منهجاً و تشريعاً و عملا كل الاختلاف، و إنه كان منطلقاً لكل فساد و دمار و انهيار، لا بدلنا من أن نضع سداً على هذا المنطلق، إن العلماء من ذوي الرأي و البصيرة و الدعاة المخلصين أرادوا أن يملؤا الفجوات التي تحول فيما بين هذين النظامين للتعليم، و إنما وضعت خطة جديدة في مجال العلم بعد بحث طويل تأليف قلوب الطبقتين، و لكي يجمع عالم الدين بين الميزتين من القديم الصالح و الجديد النافع، و يطلع على الكتاب و السنة و العلوم الشرعية إطلاعاً عميقاً مع العلوم العصرية المستحدثة التي يحتاج إليها في مجالات الدعوة و التربية و التوجيه لابد له من التحلي بها، قد تأسست على أساس هذه الأفكار و النظريات ندوة العلماء منذ مدة بعيدة، و فتحت دارالعلوم لندوة العلماء دوراً هاما في سد الثغرات الصعوف الواقعة بين الثقافتين، و كان من نظريتها أن مناهج التعليم و التربية تتغير مع الأوضاع و المقتضيات دائماً، بيد أنها أخذت الأحوال الانسانية و الياتها الاقليمية و الاختراعات البطيعية و الرقي الحضاري كموضوع عام، و تكونت في أضواء كل ذلك مناهج التعليم و التربية.

و من ثم نشأ نظام ثالث في الأوساط التعليمية و الثقافية، إن هذا النظام كان جامعاً بين المنهجين المختلفين، و أحدث فيهما الانسجام الكامل بكل دقة و اتزان بسبب هذا المنهج التعليمي قد تخرج العلماء الذين كان نظرهم ثاقباً وبصيرتهم أوسع، و كانوا يتحلون بعلم عميق وفهم صحيح للدين والكون ويتمتعون بالايمان الخالص القوي، و لقد أسست ندوة العلماء مدرسة باسم دار العلوم التابعة لها بادأ على فكرتها و نظريتها، و إنها نفذت فيها مقرراتها و منهجها الدراسي، إن هذه التجربة قد أثبت نجاحها الشهية اليانعة، و لا زال تقوم بوضع المنهج الدراسي حسب ما يقتضيه العصر، و من أجل ذلك كله، كان العلماء لهذه الدار من العالقة و التوابع، و إنهم كانوا مطلعين على أوضاع الحياة إطلاعاً تاماً، إن هذه السمة البارزة قد رفعت مكانة الندويين، و رحب بهم الناس ترحيباً حاراً حتى أشادت بهم بلاد شتى خارج الهند، و اعترف الغرب بعلمهم وفضلهم، و استفادوا مما يدلون من آرائهم، و يعربون من أفكارهم، إن هذا كله لم يكن إلا بفضل هذا المنهج التعليمي الذي حملت رايته ندوة العلماء.

و قد أعرب سماحة الشيخ الندوي في إحدى مقالاته عن هذا المنهج التعليمي قائلا، و في نظرتها العالية وفلسفتها التعليمية، على أن العلم وحده لا يقسم إلى قديم وحديث، و شرقي و غربي، و إن انقسم قائما ينقسم إلى صواب و خطأ و نافع و ضار، و أصول و فضول، و غايات و وسائل، و في موقفها من الأخذ و الترك و الانتفاع و الاقتباس عمل التعليم النبوي الحكيم، الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها، و على المبدأ القديم الحكيم، خذ ما صفا ودع ما كدر».

إن هذا الأساس القوي الذي يقوم عليه بنيان التعليم الاسلامي و التربية الاسلامية، إنما هو المنهج الدراسي الذي يقوم على هذا الأساس فأني تحاوله البائسة، و يتفق بمقتضيات العصر، و يكمل ما جاء به الأنبياء من الدعوة و الرسالة، لابد من وضع منهج تعليمي وخطة تربوية عمل هذا الأساس لكي يتوافر في كل زمان و مكان جيل صالح.

(بقية المنشور على صـ ٣)

إيران و برهمة الهند، و فرعونية مصر، و طورانيه الأتراك، أو الحضارة الغربية المعاصرة، أو التقاليد و العادات غير المقبولة للمسلمين و جميع الاتجاهات و الميول و العادات و المشاعر الجديدة و القديمة التي تتنافى مع الشريعة الاسلامية.

فالكفر ليس شيئ سلبي و إن فيه أموراً إيجابية أيضاً، و ليس هو إسم لرفض دين الله - فحسب - بل إنه دين و خلق و سلوك مستقل وله فرائض و واجبات وفيه حلال و حرام و لا يمكن اجتماع دينين في مكان واحد و لا يستطيع الانسان أن يكون وفياً لكليهما في وقت واحد.

إن الأنبياء و المرسلين يستأصلون جذور الكفر و لا يتساهلون معه بأي شكل من الأشكال، إنهم يملكون ملكة عامة و قوة تميز، و لهم فراسة و حس دقيق و بصيرة في إدراك الكفر، و يهبهم الله قوة مشركة قوية لذلك، و لا مناص من الثقة بهم و الاعتماد على ذكائهم و معرفتهم الموهوبة من الله، و ما أقاموا من حدود الكفر و الايمان يجب أن يحافظ عليها و لا يتسامح في التهاون بها، و إن أدنى تهاون فيه يؤدي إلى مسخ الدين كما حدث في الأديان الأخرى من اليهودية و النصرانية و المجوسية، حرام الله على و على سائر المسلمين.

الشيوعية تنهار في عقر دارها!!؟

محمد يحيى محمد زكريا

و انهارت الشيوعية في الاتحاد السوفياتي و درست و انطمست في سبعة عقود، و لم تكمل قرناً واحداً من عمرها، و أعلنت عجزها عن العطاء في مدة قصيرة.

لقد جاء هذا الحادث علامة بارزة على صدق منهج الله و صلاحية المنهج الرباني، الذي يضم جانبي المادة و الروح فيعطيها من غير إفراط و لا تفريط. و بين هذا الحادث كذلك فساد المناهج البشرية كلها، مهما تحصنت بالقوة والسلطان واتخاذ السيطرة و الاضطهاد، والضم كسلاح، دفاعاً عن بقائها و وجودها.

هذا، و لقد اعتقد المسلمون من خلال منهجهم الرباني الصالح فساد الايدلوجيات كلها وعقمها عن العطاء و الاصلاح، كما أكدوا ضرورة سقوطها و تهاويها، حتى يأخذ منهج الله وحده مكانه من القيادة و التطبيق.

ومن هنا كان موقفهم الواضح الصريح الحاسم موقف رفض الايدلوجيتين الرأسمالية الليبرالية و الشيوعية الماركسية منذ أمد بعيد، و ذلك بمقتضى إيمانهم الثابت بأن كل منهج لا يطابق سنن الله وقوانينه التي أقام عليها هذا العالم، وفطر عليها كل من يوجد فيه، فان كل منهج يخالف هذه الأسس الثابتة لا بقاء له و لا صلاح فيه.

إن سنن الله التي أثبتها هو في الكون تؤكد أن كل منهج يخالف الفطرة التي فطر الناس عليها محتوم الفناء و الاندثار «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك هو الدين القيم» يعني المنهج الصحيح الصالح.

تلك حقيقة أثبتتها الوقائع على مدى التاريخ، و نجدها كذلك في الأحداث المعاصرة حينما شاهدنا الشيوعية تنهار في عقر دارها وسقط رأسها في الاتحاد السوفيتي، و معنى هذا أن النظم البشرية كلها لا تستطيع أن تعيش إلى الأبد ولكن الشيء الذي يستطيع أن يعيش إلى الأبد و يدوم إنما هو المنهج الرباني الوحيد. و ما عدا ذلك من النظم البشرية التي صاغتها العقول — مهما سمت و تفتحت لها أبواب العلم الواسعة.

انهارت الشيوعية بعد أن خدعت العالم كله بدعوتها إلى استعادة حقوق الفقراء، و الشعوب المظلومة، رغم أن النظرية الشيوعية المشئومة لم تكن تقوم إلا على العنف و الارهاب و السيطرة و الارغام و الديكتاتورية الساحقة، و لم تكن تحتاج إلا إلى فرض نظام سفاح غاشم من دعاة الجماهير و متحكم على الشعوب، و ليس إلى الحرية و الانطلاق المتكافل و التعليق الحر و الاقناع المفتوح.

إن هذه النظرية إذا اتضح زيفها وعجزها الفاضح وتكشف ما كانت تكنه من الظلم و استغلال الانسان طاردها أولئك المغرورون الذين قد خدعوا بها لمدة غير قصيرة، وأصبحت موضع ازدراء و احتقار بل موضع بغضاء وشحناء لدى الشعب السوفيتي نفسه.

كانت الماركسية (الشيوعية) قامت على أساس مادي معارض لروحانية الدين و تأثيره في نفوس الأفراد والجماهير بل معاد لها وكانت غايتها المنشودة تجريد الانسان عن كل ما يتميز به من مثل وقيم السلوك في الحياة و إطلاقه من جميع القيود و الالتزامات الخلقية يقول ماركس: إن القانون والدين و الأخلاق ليست في نظرنا إلا أوهاماً.

و لا ريب هناك في أن التحرر من قيود الكرامة وخلع كل عباء عليه خطوط الدين و الأخلاق يؤدي إلى تدمير كامل للمجتمع البشري فتسرب إلى الشيوعية الوهن وتطرق إليها التفكك من خلال هذه الثغرة.

و من الأسباب الرئيسية لسقوط الشيوعية زيف نظامها الاقتصادي كذلك، فقد كان فاسداً كل الفساد لا يلائم المتغيرات الزمنية و الاقتصادية ويسلب الفرد حقه من الملكية.

إن إخفاق نظام مثل الشيوعية في الاقتصاد يؤكد أن المنهج الاقتصادي الذي رسمه الاسلام هو وحده يجدر للتطبيق، و ما سواه باطل وزائف كاسد.

تهدم الاقتصاد الشيوعي مع أن الشيوعية كانت من النظريات المادية تنظر إلى جميع التطورات التاريخية و الحوادث وحتى التوجيهات الدينية من خلال المنظور المادي الاقتصادي، و انطلاقاً من هذه الوجهة جاءت الفكرة المادية بما فيها - الشيوعية و الرأسمالية معاً - بالتفسير المادي التاريخ و ليس هناك شاهد على زيف النظرية الشيوعية أكبر من «البروسترويكا»، ذلك البرنامج الاصلاحي الذي دعا إليه جورباتشوف و عندما تنازلت الشيوعية عن قوامها من الاقتصاد الشمولي و ملكية الدولة لوسائل الانتاج وتوحيد الحزب والصراع الطبقي وعن العداء للدين و الأخلاق وفرض الحظر على كل ما يمت إليهما بصلة فماذا تبقى إذاً لدى الشيوعية، أتما تتناب الشيوعية عندما تقبل الاقتصاد الحر والتعدد الحزبي والحرية الدينية و العقيدية......

إن هذا الواقع يشهد بافلاس جميع الأفكار المادية البحتة بشكل عام كما يشهد على إفلاس الشيوعية بالذات.

و لا ريب أن الأستار التي كانت تحول دون زيف النظريات المادية كلها قد ارتفعت وظهر عقمها و عجزها و بؤسها في ضمان السعادة للانسان فبدأت علائم الانحراف و التحول تبدو في جميع المجتمعات الرأسمالية كذلك.

و لا شك كذلك أن تصدع الشيوعية إنما هو مقدمة لوقوف تيار الالحاد الذي يعادي للدين والقيم كل حقد وعداء.

إن سقوط الشيوعية الماكسية في الاتحاد السوفيتي علناً لا يكون مفاجئاً للمسلمين المطلعين على سنن الله، فانهم كانوا ينتظرون ذلك منذ طويل، ذلك لأن كل نظام ومنهج سار على درب الديكتاتورية والصراع الطبقي و تكديس ثروات الشعب لدى نخبة من القادة المسيطرة وسحق الطبيعة الانسانية الحرة في بوتقة ضيقة حرجة من الفكرة الاقتصادية المحضة فانهم يحسبون هذا المنهج على حرف السقوط و التهاوي.

و انطلاقاً من هذا الأصل يتأكد المسلمون قرب انهيار النظام الغربي الرأسمالي الجائر، ويؤكدون قرب انهياره، وأقع سقوط الشيوعية كذلك فانهما يلتقيان في عديد من الأسس والمقومات، بل إني أعتقد أنهما كأنا صنوين لأصل واحد، و هي المؤامرة الصهيونية اليهودية للسيطرة على العالم كله.

و بالجملة أن الشيوعية إذا انهزمت و اعترفت بهزيمتها أمام المتغيرات الزمنية و إنهارت في عقر دارها وانفضحت على قارعة الطريق فان جميع النظم المادية على الانحلال و الدمار، فان هذه النظم كلها بجوفة هواء.

أين الخلل؟

محمد فهيم أختر الندوي

أحكام الشريعة منسجمة مع الفطرة الانسانية

محمد وصي الله

لماذا نزل القرآن الكريم منجماً؟

عرض وتقديم: محمد رحمة الله الندوي

من أعلام الهند:

نبذة عن سيرة الإمام ولي الله الدهلوي وخدماته